

# سيرة الحبيب 06 - أنا الذي سمّتي أمّي حيدرة ! الشيخ سعيد

الكملي

سعيد الكملي

عليه الصلاة عليه السلام. خليل الله وخير البشر هنا له عذاب يروّض ما ويروّي لنا المبتدأ والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لا يزال كلامنا عن غزوة خيبر وعن خبر الاعرابي الذي حضر فيها والذي كان له نبأ فيه صدق عجيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)

روى عبدالرزاق في مصنفه والنسائي في السنن والحاكم في المستدرک عن شداد بلهاد ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامن به وقال اهاجر معك فاوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه. فلما كان غزوة خيبر او حنين غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا - [00:00:46](#)

فقسم وقسم للاعرابي ثم بعث ذلك الذي قسمه للاعرابي بعثه له مع اصحابه لانه لم يكن حاضرا وانما كان يرعى ظهرها لهم. فلما جاء دفعوا اليه. فقال ما هذا؟ قالوا قسمه لك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - [00:01:09](#)

طبعاً هو هو مسلم. لكنه اعرابي لم يتأدب بعد. بالادب الواجب في خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد ما على هذا تابعتك ولكني اتبعتك على ان ارمى ها هنا. وأشار الى حلقه على ان ارماها هنا بسهم فاموت وادخل الجنة. فقال له رسول الله - [00:01:32](#)

صلى الله عليه وسلم ان تصدق الله يصدقك قليلا فاوتي به يحمل. وقد اصابه سهم حيث اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو؟ قالوا نعم. قال صلى الله عليه وسلم صدق الله فصدقه. فكفنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

ثم قدمه فصلى عليه وكان مما قال صلى الله عليه وسلم في صلاته عليه اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا فانا عليه شهيد. ذكرنا انه في ايام الحصار اخذ اللواء ابو بكر رضي الله عنه فلم يفتح له ثم اخذه عمر رضي الله - [00:02:13](#)

طبعاً ومن بعده فلم يفتح له فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وقد كان علي تخلف عن رسول الله - [00:02:33](#)

بسم الله صلى الله عليه وسلم لمرض كان الم به ثم لحقه. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما. عن سلمة بن اكوع رضي الله عنه قال قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رامدا مرض يصيب العين نسأل الله العافية - [00:02:43](#)

فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به. فلما كان مساء الليلة التي فتحت خيبر في صباحها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او قال صلى الله عليه وسلم ليأخذن الراية شك من الراوي. ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله - [00:03:03](#)

ورسوله او قال يحب الله ورسوله. يفتح الله عليه فلما قال صلى الله عليه وسلم مقالته تلك وسمعها الناس باتوا متشوفين من سيعطى الراية غدا. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:03:23](#)

صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه. قال فبات الناس يدوقون ليلتهم. ايهم يعطها يدكون ان يخوضون

في ذلك ويتداولون الرأي فيه يعطى فلان لا يعطى فلان. قال فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو  
- 00:03:42

ان يعطاها لان النبي صلى الله عليه وسلم شهد لمن يعطاها انه يحبه الله ورسوله وانه يحب الله ورسوله وان الله يفتح على يديه.  
فقال صلى الله عليه وسلم اين علي ابن ابي طالب؟ فقالوا يشتكي عينيه يا رسول الله. قال فارسلوا اليه فاتوني به. فلما جاء علي  
رضي الله عنه بصق رسول - 00:04:02

الله صلى الله عليه في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع. كأن لم يكن به شيء. فأعطاه صلى الله عليه وسلم الراية. فقال علي يا  
رسول اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. فقال صلى الله عليه وسلم انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام - 00:04:22  
واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم فانطلق علي حتى  
نزل بساحتهم. فلما نزل ثم خرج مرحبا يرتجز كعادته. روى البخاري ومسلم في صحيحه - 00:04:42  
عن سلامة من اكوع رضي الله عنه قال فأتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق  
وصلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ واعطاه الراية. وخرج مرحب. فقال ارجزه المعروف. قد علمت خيبر اني مرحب. شاكر -

00:05:02

بالسلاح بطل مجرب الى الحروب واقبل التلهب. فخرج علي رضي الله عنه يرتجز ايضا ويقول انا الذي سمتني امي حيدرة كالي في  
غابات كرية المنظر او فيهم بالصاع كيل السندرة. قال فضرب رأس مرحب فقتله. ثم كان الفتح على يديه. هذه - 00:05:22  
رواية الصحيح لكن نقل الشيخ عبدالقادر البغدادي رحمه الله في خزانته ان مرحبا قال في المرة التي خرج علي اليه فيها ان اناس  
ولدتنا عبهرة. العبهرة المرأة الحسنة. قال انا اناس ولدتنا عبهرة. لباسنا الوشي وريط حباره - 00:05:42  
ابناء حرب ليس فينا غدرة ليس فينا غدراء الغدراء جمع غادر قال الشيخ عبدالقادر رحمه الله وهذا هو الصحيح. فان اجوبة الارجاس  
في الحرب انما تكون على القافية. الان آآ علي رضي الله عنه في - 00:06:02

صحيح انه قال انا الذي سمتني امي حيدرة. يلزم من هذا ان ان جوابه على رجز مرحب كان على القافية نفسها كما في الصحيح اولى  
الا ان يجمع بان يقال ان الذي في الصحيح هو بعض ما كان من الارجاس. والله اعلم اي ذلك كان. وعند ال - 00:06:17

حكاية لابيات علي رضي الله عنه باطول مما في الصحيح. فقد ذكروا ان علي رضي الله عنه لما نزل بساحتهم وخرج آآ مرحب آآ  
يرتجز برجزه المشهور ويطلب المبارز خرج اليه علي رضي الله عنه يقول انا الذي سمتني امي حيدرة ضرغم اجا من - 00:06:37  
بيت قسورة الاجام جمع اجمة. هي الشجر الكثيف الملتف وربما اطلقت ايضا على القصب الملتف. والازمة مأوى الاسد. وعلي رضي  
الله عنه ها هنا يشير الى فرط قوته ومناعة جانبه حيث لم يكتفي بان يحمي اجمة واحدة بل حمى اجاما كثيرة - 00:06:57

يقول درغام اجام وليث قسورة حبل الذراعين شديد القصر عبل الذراعين ضخهما شديد القصر القصر اصل العنق يقول كان  
لي في غابات كرية المنظرة اضرب بالسيف رقاب الكفرة اوفيههم بالصاع كيل السندرة السندرة مكياج - 00:07:17

عظيم. ويقال آآ السندرة آآ امرأة كانت آآ تكيل فتكيل وافيا. ويقال ايضا هو رجل كان يوافي الكيل وايا فانه رضي الله عنه يريد انه  
يوفيههم كيا الحرب وليس يطفف فيه. يقول آآ اوفيههم بالصاع كيل السندرة اضربوا - 00:07:37

ضربا يبين الفقر يبين فقر الظهر. واترك القرن بقاع الجزيرة. اتركه آآ مطرحا تأكله آآ السب فضرب رأس مرحب فقتله وكان الفتح على  
يديه. ثم فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصون. حتى انتهى الى حصني - 00:07:57

اه الوطيح والسالام. وكان اخر اه حصون خيبر فتحا. وكانا من امنع الحصون. فحاصرهما فلما رأى اهل خيبر ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليس منصرفا عنهم. وان لا ملجأ لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادوا - 00:08:17

اسلام وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسلموا اليه تلك الحصون والا يقتلهم وان يجليهم عن خيبر فوافق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما نزلوا على ذلك طلبوا منه صلى الله عليه وسلم ان يبقيههم بخيبر وان يعملوا فيها ويقتسموا معه محصولها لانهم

اعلم - 00:08:37

ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ذلك على انه متى ما شاء اخرجها منها فقبلوهم ايضا. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين - [00:08:57](#)

فظهر عليها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين. فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم بها على ان اعملوا فيها وان يزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها من ثمن او زرع. في خارج الصحيح عند ابي داود وابن ماجة وابن حبان وغيرهم -

[00:09:17](#)

باسناد صحيح انهم قالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم دعنا نكون في هذه الارض. نصلحها ونقوم عليها ونزرعها ونعمل فيها نحن اعلم بالارض منكم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا. فوافقوا وقرروا بها حتى - [00:09:37](#)  
عمر رضي الله عنه في خلافته وكان سبب اجلائهم انهم اعتدوا على عبدالله بن عمر رضي الله عنهما حين ذهب الى مال له بخيبر فاعتدوا عليه ليلا فكان هذا منهم نقدا للعهد الذي كان بينهم وبين المسلمين. روى احمد عن عبدالله بن عمر رضي - [00:09:57](#)  
رضي الله عنهما قال خرجت انا والزبير والمقداد ابن الاسود الى اموالنا بخيبر يعني يتعاهدونها. قال فلما قدمناها تفرقنا في اموالنا قال فعدي علي تحت الليل وانا نائم. آآ نائم رضي الله عنه على فراشه فعدوا عليه قال ففدعت يداي من - [00:10:17](#)  
الفتح ان تزول المفاصل عن اماكنها نسأل الله العافية. قال فلما اصبحت استصرخ علي صاحباي استغيث بصاحبي لاجلي قال فاتياني لما رأيا ما به سألاه آآ من صنع بك هذا؟ قال لا ادري لانه لا يدري كان نائما - [00:10:37](#)

والليل الليل. فلا يدري من صنع به ذلك. قال فاصلحا من يدي ثم قدم على عمر. فقال عمر هذا عمل يهود. روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما فدع اهل خيبرة عبد الله ابن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - [00:10:57](#)  
عامل يهود خيبر على اموالهم. وقال نقركم ما اقركم الله. وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من الليل يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت اجلاءهم. فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحقيق. فقال يا -

[00:11:17](#)

امير المؤمنين اخرجنا وقد اقرنا محمد صلى الله عليه وسلم على اموالنا وعاملنا على ذلك. فقال عمر رضي الله عنه له اتراني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لك كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قالوصك ليلة بعد ليلة - [00:11:39](#)  
انذاك كانت هذه هزيمة من ابي القاسم يعني تصغير هزيمة. كان يهزل معنا يمزح معنا. فقال له عمر كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وآآ عروضاً من اقطاب وحبال وغير ذلك فلم يضع لهم شيئا من حقهم - [00:11:59](#)  
فلما اطمئن رسول الله صلى الله عليه وسلم بها اراد يهود ان يقتلوه فجعلوا له سما في طعام. روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم. قال ابن اسحاق اهدتها اليه زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكال - [00:12:20](#)

وكانت قبل ذلك سألت اي عضو من الشاة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل لها الذراع فأكثر في منها من السم وسممت بعد ذلك سائر ثم جاءت بها. فلما وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول الذراع. احب شيء اليه. فلك منها مضغة -

[00:12:40](#)

فلم يسيغها ومعه بشر بن البراء بن معرور فأخذه منها كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما بشر رضي الله عنه فأساغها وسيكون فيها حتفه رضي الله عنه. واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها. ثم قال ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة. فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المرأة - [00:13:00](#)

اعترفت فقال لها ما حملك على ذلك؟ قالت بلغت من قومي ما لم يخفى عليك. فاردت ان كنت نبيا لم يضرك ما صنعت. وان كنت متمالكا ان اريح الناس منك. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الله ليسلطك علي. فقالوا له افنقتها - [00:13:22](#)  
فقال صلى الله عليه وسلم لها. وقد كان من معها من قومها يعلمون بصنيعها فلم يمنعها. روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان  
ها هنا من اليهود - [00:13:42](#)

فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء. فهل انتم صادقي عنه؟ فقالوا نعم يا ابا القاسم. فقال لهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم؟ قالوا ابونا فلان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتكم بل ابوكم فلان. فقالوا  
صدقنا وبررت - [00:14:02](#)

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم صادقين عن شيء ان سألتكم عنه؟ فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا  
كما عرفتته في ابينا. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار؟ فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها. فقال -  
[00:14:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها. والله لا نخلفكم فيها ابدا. ثم قالهم فهل انتم صادقي عن شيء ان عنه؟ قالوا نعم. فقال  
صلى الله عليه وسلم هل جعلتم في هذه الشاة سما؟ فقالوا نعم. قال صلى الله عليه وسلم ما حملكم على ذلك - [00:14:42](#)  
وقالوا اردنا ان كنت كذابا نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرنا. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد الما ذلك السم بين  
المرءة والمرءة ونكمل حديثنا عن ذلك فيما نستقبل ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب -  
[00:15:02](#)

اليك والحمد لله رب العالمين - [00:15:22](#)